رابط المادة على منصة باحث

التعليق الأول لكتاب)بلوغ المرام(

بلوغ المرام)تتمة باب الوضوء(3341/5/8هـ)عبدالرحمن البراك(12

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في بلوغ المرام اذا تمت باب الوضوء عن عمر رضي الله عنهم - 00:00:00

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده - 00:00:17

ورسوله فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء اخرجه مسلم والترمذي وزاد اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين كتب المؤلف بهذا الحديث وفي الحقيقة مناسب في موضعه - 00:00:27

هذا ذكر يشرع بعد الوضوء ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء يعني يتوضأ وضوءا صحيحا يسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:59

الا فتحت له فتحت له او فتحت له ابواب الجنة الثمانية في دلالة على استحباب هذا الذكر شهادتين بعد الوضوء يستحب للمتوضأ ان يتشهد الشهادتين. يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:25

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهذا في الحقيقة فيه تناسب لانه لذلك يجمع بين الطهارتين بين الوضوء بالماء الذي يرفع العدد وبين الشهادتين اللتين يعسر بهما تحقيق تحقيق التوحيد وتجديد التوحيد وتأكيد تأكيد التوحيد الشهادة - 00:02:06

فبشهادتين تحشر الطهارة من دنس الشرك وين كان هو في الحقيقة المسلم قد حصل له حصلت له هذه الطهارة وخلص من نجس الشرك لكنه كل ما يقول المسلم هذه الشهادة فهو تأكيد لتوحيده - 00:02:52

تجديد وتأكيد اشهد ان لا اله الا الله والشهادة تتضمن العلم والاقرار العلم والانقياد علم القلب وانقياد القلب والاقرار باللسان وقوله فتحت له ابواب الجنة الثمانية فيه دليل على ان ابواب الجنة ثمانية - 00:03:21

وهذا يدل على ان الوضوء واسباغ الوضوء مع النطق بالشهادتين من اسباب دخول الجنة من اسباب دخول الجنة وانه يكون اهلا لان يدخل من اي ابواب الجنة شاء ولهذا قد يدخل من ايها شاء - 00:04:09

ومعلوم ان دخوله الجنة ليس ليس الان ليس في هذه الحياة انما هو في الاخرة فهل يشعر بان المراد انها تفتح له او يكون ممن تفتح له ابواب الجنة ويدخل من ايها شاء - 00:04:55

ولكن هذا من احاديث الوعد التي يجب ان يعني يعلم ان هذا الثوب المترتب لابد في منى الاعتبارات والشروط الاخرى معلوم بالظرورة انه وضوءه هذه المرة ونطقه بالشهادتين ليس بمجرده يترتب عليها - 00:05:27

الاسباب توقف اثرها على شروط وانتفاء موانع وهل الشأن كله في في نصوص الوعد والوعيد نصوص الوعد والوعيد كلها تخضع لهذه القاعدة او كلها تجري في هذه القاعدة غاية الامر انها تدل على ان هذا الفعل سبب للوعيد - 00:06:11

في هذا الوعيد المرتب وان هذا الفعل سبب لهذا الوعد فلا بد من رد النصوص بعضها الى بعض حتى يستقيم الفهم ويستقيم العلم ويستقيم العمل المهم انه يدل على فضل الوضوء وفضل - 00:06:40

هذا الذكر بعد الوضوء وعند الترمذي زيادة اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وهي زيادة مناسبة ايضا فان قوله اللهم

اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين مناسب للوضوء والشهادتين - 00:07:10
فبالتوبة تعصر الطهارة توبة الطهارة من جميع الذنوب وبالتطهر وبالوضوء يحصل التطهر الذي يحبه الله ان الله يحب التوابين ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين انه يحب المتطهرين الذين يفعلون ما - 00:07:48
شرع الله لهم من الوضوء والغسل من الوضوء والغسل ويحب التوابين الذين يتوبون اليه كثيرا يتوبون مما يقعون فيه من ذنوب ان الله يحب التوابين. ويحب المتطهرين العبد اذا قال اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين. المان اجعلني من الذين تحبهم - 00:08:22
اجعلني من التوابين والمتطهرين الذين تحبهم فهو مناسب الله المستعان قال الشارح رحمه الله تعالى نبدأ بدرجة الحديث درجة الحديث. نعم. لا ما نحتاج الى في مفردات الحديث ثم الفوائد ما يؤخذ من الحديث - 00:08:54
ما يؤخذ من الحديث اولا فضيلة الوضوء وما يعود به على صاحبه من الثواب الجزيل. ثانيا مشروعية اسباغ الوضوء واتمامه وما يحصل به من الاجر العظيم. ثالثا فضل هذا الذكر الجليل وانه سبب السعادة الابدية وهو مستحب باجماع العلماء هنا - 00:09:58
وبعد الفراغ من الغسل والتيمم لانه طهارة لانه طهارة فسن فيه الذكر هذا الذكر لا يختص بالوضوء بل ايضا الغسل رابعا ان اسباغ الوضوء والاتيان اه والاتيان بعده بهذا الذكر من اقوى الاسباب في دخول الجنة - 00:10:22
خامسا اثبات البعث والجزاء بعد الموت. سادسا اثبات وجود الجنة وابوابها الثمانية والتخيير في الدخول والتخيير والتخيير اه في الدخول من ابواب من ابوابها لصاحب العمل الفاضل ممن اه طهر ظاهره وباطنه. ايش - 00:10:51
والتخيير والتخيير. ايه كمل في في الدخول من ابوابها لصاحب العمل الفاضل. لصاحب العمل الفاضل اي نعم. مم ممن طهر ظاهره وباطنه سابعا اه تفتيح ابواب الجنة لصاحب هذه المنزلة يحمل على امرين احدهما تيسير الوصول وتسهيل سبل الخير الى تلك الابواب بمعنى ان الله تعالى - 00:11:14
له اسباب الاعمال الصالحة. التي تبلغه هذه الابواب قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. ثاني معنى آآ فتحت اي ستفتح يوم القيامة ووظع الماظي موظع المستقبل لتحقق وقوعه وقربه وهو ظرب من التعبير البلاغي. هذا كثير اتى امر الله. نعم - 00:11:45
قال تعالى قال تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه مطابقة هذا الذكر مكمل لطهارة الوضوء فانه بعد ان طهر ظاهره بالوضوء بالماء. طهر باطنه بعقيدة التوحيد وكلمة الاخلاص التي هي اشرف الكلمات - 00:12:11
تاسعا كلمة التوحيد هي مجموع شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله فلا تكفي احداهما عن الاخرى عاشرا زيادة الترمذي لا تنافي الحديث ولا تعارضه وهي زيادة من ثقة فهي زيادة مقبولة فيكون الدعاء - 00:12:36
بطلب التوبة وتطهير الظاهر بالماء وتطهير الباطن عن الاخلاق الرذيلة والتطهر من دنس الذنوب والمعاصي مناسب عند انتهاء التطهر من الحدث الاصغر والاكبر التوبة طهارة الباطن والوضوء طهارة الظاهر فكان ذكرهما جميعا في غاية المناسبة فهو من الادعية المستحبة - 00:12:54
في هذا الموطن وقال الطيبي قول قال السعدي. الطيبية. الطيبي. اي نعم. وقال الطيبي قول الشهادتين عقب الوضوء اشارة الى اخلاص العمل من الشرك والرياء بعد طهارة الاعضاء من الخبث والحدث - 00:13:19
وقال الصنعاني ولا يخفى حسن ختم هذا الباب بهذا الدعاء من هذا الباب بهذا الدعاء مناسب جدا الحادي عشر قال ابن القيم كل حديث في اذكار الوضوء التي تقولها العامة عند كل عضو - 00:13:40
بدعة لا اصل لها. واحاديثها مختلقة مكذوبة الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ولا علم الا ولا ثبت عنه غير التسمية في اوله وهذا الذكر في اخره ولا نقل عن احد من الصحابة ولا التابعين ولا الائمة الاربعة. وقال النووي الادعية في اثناء الوضوء لا اصل لها - 00:13:58
ولم يذكرها المتقدمون وقال ابن الصلاح لم يصح فيه حديث وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحمير روي عن علي من طرق ضعيفة جدا الثاني عشر قال شيخ الاسلام رحمه الله الوضوء عبادة كالصلاة والصوم فهو - 00:14:23

لا يعلم الا من الشارع. وكل ما لا يعلم الا من الشارع فهو عبادة وقال من اعتقد ان البدع قربة وطاعة وطريق الى الله تعالى وجعلها من تمام الدين فهو ظال. الثالث عشر التواب - 00:14:41

ومن اسماء الله تعالى ويسمى الانسان ايضا بالتواب. ولكن الاشتراك هو باللفظ فقط اما المعنى فالله تعالى وصف نفسه بانه تواب بقوله فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم يعني انا الذي اوفق عبادي للتوبة واقبل واقبل واقبلها منهم - 00:14:58

ووصف عباده بالتوبة في قوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فوصفهم بكثرة الرجوع الى الله تعالى مما عسى ان يبدر منهم من الذنوب. فلكل لفظ معنى غير معنى اللفظ الاخر مع العلم بان الله تعالى ليس كمثله شيء - 00:15:21

بذاته ولا صفاته وتوبة العبد لله تعالى واجبة لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحة وللتوبة النصوح شروط احدها الندم على ما وقع من الذنب الثاني الاقلاع عن الذنب ان كان - 00:15:39

الثالث العزم على الا يعود اليه في المستقبل الرابع الاخلاص لله تعالى في التوبة الخامسة وان يتوب قبل حضور الاجل ومعاينة مقدمات الموت السادس ان كان الحق الذي عليه لادمي رده اليه او استسمحه انتهى - 00:15:56

لا اسمه التواب وفي غيرها انه التوفيق للتوبة وقبول التوبة توفير اما التوفيق والتوبة تابع للمشيئة تقول الله يتوب على من شاء يتوب على من شاء ان يوفق من شاء - 00:16:16

واما التوبة بمعنى القبول الا تقول انه يتوب على من شاء من يتوب على من تاب من تاب اليه توبة نصوحة تاب الله عليه انما التوبة على الله التوبة بمعنى - 00:17:15

القبول انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما من النوع الاول قوله سبحانه وتعالى ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء - 00:17:37

او يتوب عليهم. يعني او يتوب عليهم ان شاء بان يوفقهم للرجوع اليه - 00:18:17